إننا محكومون بالأمل وما يحدث اليوم لا يمكن أن يكون نهاية التاريخ

«مكان آخر»... بانوراما مسرحية تجمع أبرز المحطات في تاريخ المسرح

مايا سلامي
تصوير طارق السعدوني

ضمن احتفالية يوم المسرح العالمي افتتحت مديرية المسارح والموسيقا في وزارة الثقافة يوم أمس العرض المسرحي «مكان آخر»، من إعداد يوسف شرقاوي، وفكرة وإخراج سهير برهوم وذلك على خشبة مسرح الحمراء في دمشق.

يصور العرض أبرز المحطات في تاريخ المسرح من خلال الدمج لعدة مشاهد تعود إلى ألمع العصور المسرحية بدءاً من الإغريق واليونان وصولاً إلى مسرح «أبو خليل القباني» ويخلص إلى مقولة مفادها الحب والتمسك بهذه الخشبة التي تعتبر وطناً صغيراً حدوده المسرح أينما اتجهت، بأسلوب مثير جعل الماضي حاضراً أمام أعيننا باستحضار أجمل ثنائيات الحب التي عرفها المسرح العالمي وتقنيات عالية جذبت أنظار الحاضرين، وتخلل العرض بعض اللوحات الراقصة أدتها فرقة ميرال للمسرح الراقص بإشراف جمال تركماني ومحمد طرابلسي.

ملجأ المسرحيين

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» كشفت المخرجة سهير برهوم أن «الرمز إلى المسرح بالمكان الآخر جاء من كونه الملجأ لنا ولكل المسرحيين، وهذا الكلام يأتي على لسان الراوي في المسرحية وهو مقصود فهؤلاء الأشخاص الذين قدمهم العرض هم أشخاص مسرحيون، وعندما حدث شيء يدعو إلى الخوف لم يجدوا إلا المسرح ملجأ لهم، وعندما لجؤوا إليه استحضروا الشخصيات وبدأت تتوالى المشاهد التي يربط بينها رسالة هي الحب بكل معانيه وحب المسرح والتمسك بهذا المكان، فالحياة مسرح والمسرح صورة عن هذه الحياة».

وعن الصعوبات التي يعيشونها كمسرحيين في ظل الواقع الحالي بينت الأستاذة سهير أن: «المسرح يحتاج إلى دعم وإمكانات مادية ونحن في وضع صعب جداً أصبح فيه الإنسان العادي والإنسان الفنان في حاجة لتأمين سبل عيشه والمسرح فقير، وأنا أريد أن أعتبر هذه صرخة للجهات المعنية بأن يدعموا المسرح أكثر ويرفعوا أجور المسرحيين لمنحهم الإحساس بقيمة الجهد الذي يبذلونه فنحن نأخذ فقط نتيجة معنوية وفرحتنا بهذا العمل لا تقدّر بالمال ولكن نريد العيش كالمسرحيين».

بانوراما مسرحية

وبيّن الممثل المسرحي سليم قطايا أننا «صنعنا في هذا العرض بانوراما مسرحية من المسرح الإغريقي إلى اليوناني إلى الروائع من المسرحيات العالمية وصولاً إلى «أبو خليل القباني» رائد المسرح السوري، وتم جمع كل ذلك من خلال الحب الذي رمزنا له بحب خشبة المسرح وحبنا لبعضنا بعضاً فنحن نحاول أن نقدم الحب على أنه حالة تجمع البشرية كلها».

تجربة غنية

أما الممثل زهير البقاعي فبيّن أن «مشاركتي في هذا العمل مشاركة جميلة جداً لكون العالم بأجمعه يحتفل بيوم المسرح العالمي فكيف إن كان ذلك في سورية بلدنا الحبيبة، وهذه التجربة غنية وجميلة بكل المقاييس لوجود فنانين عشاق للمسرح ولوجود المخرجة التي كانت مثابرة باتجاه تقديم مادة فكرية وبصرية مهمة في محاولة للإحاطة بالمسرح وما يمكن أن يقدمه هذا الفن الذي يحتوي كل الفنون بكل جمالياتها».

وعن تراجع دور المسرح مقابل الأعمال التلفزيونية والسينمائية قال: «لا يمكن على الإطلاق إلا أن يكون المسرح في الصدارة لأن المسرح هو لقاء بشري وحميم جداً للإنسان مع الإنسان الآخر، والمسرح يشكل حالة عناق ومحبة لا يمكن أن تكون في التكنولوجيا على صعيد الصورة والأشياء المؤطرة، ويبقى المسرح هو الدفء والجمال بتجلياته التي لا يمكن الاستعاضة عنها بأي فن من الفنون الأخرى لأن الممثل موجود بجسده وبكل معطياته مقابل المتلقي».

أوفيليا

وكشفت الممثلة عبير بيطار أن «أهم ما في هذه التجربة بالنسبة لي وقوفي على هذه الخشبة إلى جانب أساتذة لهم تاريخهم وعمرهم الفني الذين أتشرف بوجودي معهم وأخص الأستاذة سهير التي أعتبرها كأم لي في المسرح الذي هو ملجأ الأمان بالنسبة لي وله خاصيته في قلبي».

وعن دورها في المسرحية بينت: «إنني أجسد شخصية أوفيليا حبيبة هاملت وشخصية ستراغون من مسرحية «في انتظار غودو» وأجسد في مونولج الدونجوان شخصية الفتاة التي تلاحقه وترغب في الارتباط به».

سحر خاص

وأشار الممثل المسرحي علي القاسم إلى أن: « هذا العرض قدم في يوم المسرح العالمي وهو عبارة عن مشاهد حيث انتقينا من كل مسرحية مشهداً وصنعنا هذا الرابط بين المشاهد ووصلنا بالأخير إلى التمني على أن تكون حدود هذا المسرح مسارح أخرى من كل الجهات وبكل مكان وكل لحظة، فالمسرح له سحره الخاص الذي لا تحققه أي وسيلة أخرى».

الوقوف على الجثة

أوضح الممثل وليد الدبس أن: « الوقوف على المسرح كالوقوف على الجثة بالنسبة لي ولكل المسرحيين، فالمسرح هو نبضنا وعشقنا وهاجسنا بشكل دائم ولا يمكن أبداً أن نبتعد عنه كثيراً وإن أرغمتنا الظروف في بعض الأحيان، إلا أننا لا نتخلى عن المسرح لأنه يمدنا بالطاقة والحب والثقة بالنفس وكل ما هو جميل، فالمسرح هو عالمنا الذي نشعر من خلاله بأهمية وجودنا في هذه الحياة».

الشكل الفني للتجربة

كما افتتحت المخرجة سهير برهوم العرض بإلقاء كلمة يوم المسرح العالمي التي كتبها لهذا العام المخرج والمسرحي الأميركي بيتر سيلرز وأكد فيها أن المسرح هو الشكل الفني للتجربة في عالم تغمره الحملات الصحفية الواسعة والتكهنات المروعة.

وأضاف: إن مسرح الرؤية الملحمية والغرض الملحمي والتعافي الملحمي والإصلاح الملحمي والرعاية الملحمية يحتاج إلى طقوس جديدة. لسنا بحاجة إلى الترفيه، بل إلى التجمع ومشاركة الفضاء الواحد، نحن بحاجة إلى إنشاء فضاء مشترك ومساحات محمية للاستماع العميقّ والمساواة. مشيراً إلى أن المسرح هو خلق تلك المساحة على الأرض التي يكون فيها الكل متساوياً.

وفي الختام قال سيلرز: «حان الوقت للانتعاش العميق لعقولنا، لحواسنا، لتخيلاتنا، لتاريخنا ومستقبلنا ولا يمكن القيام بهذا العمل من أشخاص معزولين يعملون بمفردهم ويتعين علينا القيام بهذا العمل معاً، والمسرح دعوة للقيام بهذا العمل معاً».

يوم المسرح العالمي

يتم الاحتفال باليوم العالمي للمسرح في ٢٧ آذار من كل عام وتم تحديده من المعهد الدولي للمسرح في عام ١٩٦١، ويهدف الاحتفال إلى التوعية بأهمية فنون المسرح وتسليط الضوء على كيفية استخدامها لتعزيز السلام والتنمية الاقتصادية، إضافة إلى الترويج للمسرح في جميع أنحاء العالم والمساعدة في تعزيز مجتمعات المسرح المحلي على نطاق أوسع ومشاركة حب المسرح مع الآخرين.

ويتم تنظيم فعاليات مختلفة للاحتفال باليوم العالمي للمسرح ومن السمات البارزة لهذه الأحداث السنوية الرسالة الدولية لليوم العالمي التي تقدمها شخصية فنية مشهورة تعكس تاريخ المسرح وثقافة السلام وأول هذه الرسائل قالها الكاتب المسرحي الفرنسي جان كوكتو عام ١٩٦٢. وفي عام ١٩٩٦ اختير الكاتب والمسرحي السوري الراحل سعد الله ونوس من المنظمة العالمية للمسرح لإلقاء كلمة يوم المسرح العالمي وقال فيها جملته الشهيرة: «إننا محكومون بالأمل وما يحدث اليوم لا يمكن أن يكون نهاية التاريخ».

معرض «لون وأمل» لفنان شاب بالجمعية الخيرية الشركسية

بمناسبة يوم التوحد العالمي.. مهدي شركس جمع الحس الإنساني مع الإحساس اللوني

الوطن

في خطوة لتنمية مواهب الفن التشكيلي للشباب، وتمكينها لتأخذ مكاناً تستحقه، وبناء جسور التواصل بين الأبناء من «ذوي اضطراب التوحد» والمجتمع بشكل مباشر، إضافة إلى إبراز قدراتهم ومهاراتهم كأفراد فاعلين ومؤثرين، ومنحهم فرصة التعبير عن رغباتهم ومشاعرهم بمختلف الوسائل التعبيرية ومنها فن الرسم، وأيضاً بمناسبة يوم التوحد العالمي، وتحت رعاية وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، احتضنت صالة الجمعية الخيرية الشركسية في دمشق السبت معرض «لون وأمل» للفنان الشاب مهدي شركس.

تضمنت اللوحات المرسومة شخصيات معروفة من عالم أفلام الرسوم المتحركة وأبطال ألعاب الأنميشن، ورسمات شخصية لشخصيات عامة، استعمل فيها شركس ألوان الخشب والفلوستر، إضافة إلى قسم يحوي لوحات أخرى لبعض الأطفال تحوي أشغالاً وتركيبات لونية متنوعة.

وأكدت عضو مجلس إدارة الجمعية الشركسية والمشرفة على المعرض دينا خوت لـ«الوطن» أن تنظيم المعرض كان بجهود مشتركة مع الفنانة رجاء وبي وغيرهم لتشجيع المواهب الشابة، والتي تمثل بداية وخطوة أولى للفنان الشاب لتقوية وصقل موهبته بعد دروس الرسم التي تلقاها، وخاصة في النوادي الصيفية التي كان يشارك فيها.

وأكدت خوت أن الطموح مستقبلاً هو الانتقال إلى مرحلة الرسم بالألوان الزيتية، مشيرة إلى أن الجمعية الشركسية حريصة على دعم وتنظيم أي نشاط يسهم في تعريف مجتمعنا بهذه الفئة من أطفالنا وشبابنا.

ومهدي شركس (١٧ عاماً) يقيم مع عائلته في قرية مرج السلطان بريف دمشق، وبدأ هوايته وهو في عمر ٥ سنوات، واستمرت بدعم وتشجيع من الأهل، وقد شارك في معارض جماعية سابقاً، وهو يعاني حالة توحد «متلازمة أسبرجر».

حضر المعرض جمهور غفير تقدمهم الفنانان المخضرمان فاضل زكريا، وزياد قات، بحضور أعضاء مجلس إدارة الجمعية ووجوه من المجتمع الشركسي.

وواكب افتتاح المعرض معزوفات من الفلكلور الشركسي أدتها فرقة أصلان الموسيقية.

برجك اليوم 3/29

نجلاء قباني

الحمل

لا تدخل في نقاشات غير مجدية ولا تفتح صفحات قديمة أو تدخل متاهات الماضي واهدأ ولا تعاتب فما كسر يمكن إصلاحه لذلك ناقش علاقاتك بهدوء ومن دون توتر وبحب.

عاطفياً: قد تدخل مواجهات أو نقاشات مع أحد الأولاد أو أحد الأشقاء.. حاور من يهمك أمره بهدوء.

الثور

تمتلك الرغبة في الحب وإقامة العلاقات وتشارك الأصدقاء أو العائلة أحلامهم أو أفراحهم وهو يوم جيد للتعرف على أشخاص جدد، وربما يكون شريك حياتك القادم أو شخصاً مميزاً يفتنك من اللحظة الأولى.

عاطفياً: الأمور جيدة ولكنك معرض للمواجهات أو تحتاج مساعدة من العائلة وأنا لا أتمنى أن تفارق أحداً تحبه.

الجوزاء

أتمنى أن تلتزم بالحوار والمصارحة حتى لا يفسر موقفك على غير حقيقته، كن لطيفاً في ردودك فقد تشعر أنك مستغل ممن حولك وأنهم يطالبونك بالمزيد من دون شكر فلا تخلط الأمور في العمل. عاطفياً: قد تقلق على صحة أحد الأشقاء أو أحد الوالدين فخصص وقتاً لمن حولك ولكن لا تحمل الأمور أكثر مما تحتمل.

السرطان

قد تفكر بتغيير عملك أو تأتيك عروض من خارج مؤسستك أو عملك الأصلي فاليوم لانتماءات مختلفة لذلك وازن خياراتك واختر بعقلك لتكسب استحسان الآخرين. عاطفياً: يتملكك إحساس بالسعادة وحولك وعود مفرحة ومبشرة ولكن انتبه إلى أمورك العائلية صحياً أو كشجار قد يطرأ بشكل مفاجئ.

الأسد

قد يدعمك المحيط العائلي لتتقدم بخطى ثابتة فأنت تملك العزم على كسر الحواجز وتفرح لنتائج مهمة لمصلحتك وربما تعرف نجاحاً بعد نزاع أو تنتصر في قضية تهمك. عاطفياً: أظن أن الأمور تحمل التوتر فأنت حساس والأمور ستحتاج لجهودك وهدوئك فأنت مسؤول وذو عقل راجح.

العذراء

لا تخاطر حتى لا تقابل بخيبة أو تأخير يوقعك في اليأس فقد تتضاعف التشنجات وقد تعرف لقاء تحسم فيه جدلاً كان قائماً، فلا تقفل بابك على خيارات وزن كلماتك.

عاطفياً: لا تدخل جداً لا تكون فيه عصبياً أو منفعلاً ولا تعاند أو تأخذ قرارات متسرعة وخاصة عائلياً.

الميزان

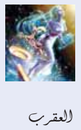

تجنب الكسل والانشغال بأمور غير ضرورية على حساب عمل مطلوب منك إنجازه وانتبه من سوء تفاهم مع زملاء العمل واحذر المزاج الرديء والإهمال والخمول. أمورك العائلية تحمل التعب أكثر من أمورك العاطفية ولا أدري إن كان هذا الموضوع يخص سفراً تبتعد فيه عن عائلتك.

العقرب

حاور من يهمك أمره بهدوء وثقة واطلب تفسيرات واشرح وجهة نظرك بطريقة هادئة واترك المجال للنقاش وكن إيجابياً في الحوار وخاصة أنك تحمل مسؤوليات جديدة.

عاطفياً: هذه الفترة تجعل أمورك العائلية جيدة جداً فقد تستقبل ضيوفاً من سفر أو لحظات سعيدة تعيشها.

القوس

قد تعيش صراعاً كبيراً من التردد والحيرة أو تواجه بعض الاحتجاج والاعتراض فأحذر المبالغة والخطأ في الحكم على الأمور العملية أو التسرع في اتخاذ القرار.

الأمور العاطفية ضمن إطارها الجيد ولكن أمورك العائلية هي التي تعاني من المشاكل.

الجدي

اشرح مشاعرك لمن تثق به وأحط نفسك بأشخاص إيجابيين واقترب من أفراد العائلة أو ممن تحب فأمورك جيدة ولكنها ستحتاج لاهتمامك وهدوئك لأنك عصبي أحياناً وتحب أن تفرض أوامرك وتنفذ في كل الأحوال.

الدلو

مضايقاتك اليوم بأمورك المالية وقد تؤجل بعض المواعيد أو تصرف أكثر من دخلك والحقيقة أنك متعب مما يحصل حولك فالمصاريف كثيرة وما يأتي من دخل لا يكفي مصاريفك.

عاطفياً: شهر للارتباط أو الأفراح فاستكمل مسيرة الأفراح لأبارك لك قبل هذه الفترات.

الحوت

اليوم قد يحمل إليك الاستقرار بجاذبيتك وعلاقاتك السلسلة والمحبة واللطيفة كقوة تمنحك سلاحاً لم تكن تملكه سابقاً فأنت لبق والفترة جيدة للمصالحات وللسفر.

عاطفياً: أنت تظهر التصاقاً مع محيطك وتفرح للدعم، مولود جديد أو فرح لأحد الأشقاء أو الشقيقات.